المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2005
الصفحـات : 17
العـــدد : 15451
المسلسل : 98

أصداء

البيعة في المنظور الحضاري

على امتداد التاريخ وبالأحرى على مدى سبعة عقود ماضية منذ أن وحد الملك الباني عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود المملكة العربية السعودية بكافة أجزائها استمرت البيعة الإسلامية تؤخذ في كل جزء من أجزاء هذا الوطن الغالي اقتداءً وتيمناً واعتداداً بالسنة النبوية الشريفة والخلفاء الراشدين من بعده ولإدخال صفة الشرعية والقانونية على إرساء دعائم الحكم وتوطيد أركانه وإعطاء الحاكم مزيداً من القوة والمنعة والحرية والصلاحية في اتخاذ القرارات الفورية الحاسمة لمسيرة الدولة داخلياً وخارجياً وقد سار على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم أبناء الملك عبدالعزيز من بعده متخذين من البيعة منهجاً وأسلوباً وركنا من أركان الحكم وانتقال السلطة والحكم من الملك السلف إلى الملك الخلف الذي يأيعه المواطن ووثق بشخصه الشعب والوطن وأيده وأكد دوره الريادي والقيادي في تولي مسؤوليات البلاد والعباد والسير معه وبمقتضاه في السلم والحرب وشد أزره بالسمع والطاعة وإعطائه الخيار والحرية في اختيار الزعامات القيادية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية لتسيير أمور الدولة. ومن هنا اكتسب الحكم السعودي الشرعية والقوة والزعامة والاستمرارية لعقود طويلة نعم خلالها الشعب والوطن والمواطن بالاستقرار في كافة المجالات المختلفة مما أدى إلى تطوير المملكة وعلو شأنها وثبات دورها القيادي الدولي والمحلي وقد تميزت سياساتها بالهدوء والاستقرار والأناة في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات وقد تعود المواطن في هذه البلاد على الاطمئنان والثقة والراحة سواء في اختيار الحاكم أو انتقال السلطة والحكم بسلاسة وهدوء وبساطة وبكل أريحية وسعة صدر وأمانة وصدق للمشاعر والأحاسيس بأن هذا القائد شرعي وله الحق في اتخاذ القرارات وتصريف أمور الدولة.

وبهذه البيعة استطعنا أن نثبت للعالم بأننا شعب منظم ولنا مبدأ وقيم وقدوة نبوية شريفة نسير على نهجها دون أي ارتباك أو شذوذ أو فوضى أو تعددية حزبية أو دينية ولكن بتكاتفنا وتآزرنا كأسرة سعودية واحدة أثبتنا للعالم أننا يد واحدة وقلب واحد وأسرة واحدة مما جعل وسائل الإعلام الدولية والشقيقة والعالمية تنظر إلى هذه التنظيمات سواء في نقل جثمان العاهل الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه أو الصلاة عليه أو دفنه أو تدفق المواطنين من جميع أنحاء المملكة إلى عاصمة القلوب الرياض.

وتعني البيعة لنا جميعا اختياراً أو انتخاباً للحاكم وفق أسس ومبادئ دينية وشخصية باقتناع وأمانة وصدق لشخصية الحاكم.

وهذا يبرهن للعالم أجمع أيضاً أن ما يقال من بعض المغرضين أو الحاقدين من خارج البلاد بأن المملكة ستشهد بعد وفاة الملك فهد بن عبدالعزيز نوعاً من الفوضى والاضطراب أو الخروج عن الجماعة فهذا كله كان هراء ولغطاً أثبت عدم صحته وثباته وقد أثبتنا عكس ذلك بحبنا وصدق مشاعرنا للقيادة وتلاحم صفوفنا في بنيان واحد يشد بعضه البعض.

وهذا في مجمله رد على أولئك الضعفاء والحاقدين فالمنصف من يستطيع أن يميز ذلك بكل وضوح

لقد أثبتنا للعالم من خلال هذه البيعة التي سارت بهدوء ومرونة، أننا شعب منظم سائر على كتاب الله وسنة رسوله دون ارتباك أو فوضى أو تحزب ففوتنا على المغرضين والحاقدين ما كانوا يتوقون إليه..!

فهد محمد علي الغزاوي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 12-08-2005 العـــدد : 15451
الصفحـات : 17 المسلسل : 98

وشموخ.

فحبنا لولي الأمر فينا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين انما هو فطري يحكمه الاستقرار والأمن والرخاء والعدل في أرجاء هذا الوطن الغالي.

متمنياً لقادتنا وأولياء أمورنا مزيداً من التوفيق والعزة والمنعة لقيادة هذا البلد إلى مصاف الدول المتقدمة رافعين راية الحق والوفاء والولاء والسير بمقتضاها وعلى نهجها إن شاء الله.

وبهذا نكون أول دولة مسلمة عربية على الأرض تبايع وتحيي منهج الرسول في وصول المواطن للحاكم ومصافحته شخصياً والاقتناع بشخصه حاكماً ورائداً بتصريف أمور بلاده ومبايعته وهذا شرف لنا جميعا ووسام على صدورنا ومرآة لحاضرنا وماضينا ومستقبلنا.